

معالجة الصحف الإلكترونية للقضايا السياسية

أ.د. أشرف محمود صالح
 أستاذ الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة
 د. إيناس محمود حامد أحمد
 أستاذ مساعد الصحافة معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 داليا فاروق عبدالحق عبدالحليم

المخلص

المشكلة: تكمن المشكلة في التساؤل الرئيسي التالي: كيف تعالج الصحف الإلكترونية قضايا الإسلام السياسي؟
الأهمية: المميزات الاتصالية التي تتوفر بها الصحف الإلكترونية والتي تجعلها مجالاً خصباً للاتصال السياسي، ويشغل الدور الذي يمكن أن تؤديه حركات "الإسلام السياسي"، مكانة بارزة في الجدول السياسي لمرحلة ما بعد الثورات في العالم العربي.
الأهداف: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية معالجة الصحف الإلكترونية لقضايا الإسلام السياسي.
نوع الدراسة ومنهجها: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتستخدم منهج المسح بالعينة.
مجتمع الدراسة وعينتها: شملت العينة الوثائقية على عينة من الصحف الإلكترونية الأتية (المصرى اليوم، الأهرام، بوابة الحرية والعدالة) طبقت خلال الفترة من ٣٠ يونيو ٢٠١٣ وحتى ٣٠ يونيو ٢٠١٤ باستخدام أسلوب الأسبوع الصناعي.
الأدوات: تم جمع بيانات الدراسة من خلال استخدام أداة تحليل المضمون.
النتائج: احتل الخبر المرتبة الأولى لشكل المادة الصحفية التي عرضت من خلالها قضايا الإسلام السياسي بالصحف الإلكترونية عينة الدراسة بنسبة ٦٧%، يليه المقال بنسبة ٣٣%، وأشارت الدراسة إلى أهم القضايا التي تناولتها الصحف الإلكترونية عينة الدراسة جاءت قضية (الانفراد بمقاليد الحكم) في المقدمة بنسبة ٨٠.١%، يليها قضية (الإسلام السياسي والمعارضة) في المرتبة الثانية بنسبة ٦٥.٩%، وفي المرتبة الثالثة قضية (الإسلام السياسي والتطرف) بنسبة ٣٨.٣%، ثم قضية (الشباب والإسلام السياسي) في المرتبة الرابعة بنسبة ١٥.٧%، يليها في المرتبة الخامسة قضية (العلاقة بين الغرب والإسلام السياسي) بنسبة ١٣.٢%، وفي المرتبة السادسة قضية (حقوق غير المسلمين والمرأة) بنسبة ١١.٩%، ثم قضية (الديمقراطية والإسلام السياسي) في المرتبة السابعة بنسبة ٨.٧%، وقضية (حرية الإعلام والإبداع والإسلام السياسي) في المرتبة الثامنة بنسبة ٥.٧%، وفي المرتبة التاسعة والأخيرة قضية (الخلافة الإسلامية) بنسبة ٢.٤%.

Processing of electronic newspapers to the issues of political Islam

Problem: The problem finds in the following main question: How electronic newspapers Process the issues of political?

Importance: Connectivity features that are unique to electronic newspapers and that makes it fertile ground for political communication, Occupies the role that could be played by "political Islam" movements, figures prominently in the political debate for the post- revolutions in the Arab world.

Objectives: The aim of this study was to identify How electronic newspapers Process the issues of political Islam.

Type of study: This study is considered one of the descriptive studies. And use this sample survey method.

Sample: The sample included a documentary on a sample of the following electronic newspapers (Al Masry Al Youm, Al- Ahram, the gate of freedom and justice) applied during the period from June 30, 2013 until June 30, 2014 using the method of manufacturing week.

Tools: The study data were collected through a content analysis tool.

Results: News occupied the first place in the form of the press, in which the issues of political Islam were presented in electronic newspapers. The sample of the study was 67%, followed by the article by 33%, The study showed that the most important issues addressed by electronic newspapers, the study sample was the cause of (monopoly reins) in the lead at 80.1%, followed by the issue of (political Islam and the opposition) in second place with 65.9%, and in third place the issue of (political Islam and extremism) increased by 38.3%, then the issue of (young people and political Islam) in fourth place with 15.07%, followed in fifth place the issue of (the relationship between the West and political Islam) increased by 13.2%, and ranked sixth issue (rights of non- Muslims and women) increased by 11.9%, then the issue (of democracy and political Islam) in seventh place with 8.7%, and the issue (media freedom and creativity and political Islam) in eighth place with 5.7, and ranked ninth and final issue (Islamic caliphate) by 2.4%.

الإلكترونية عدد كبير من القراء، وبالاطلاع على التراث النظرى فى موضوع الدراسة تبين بعد البحث ندرة الدراسات التى تناولت كيفية معالجة الصحف الإلكترونية لقضايا الإسلام السياسى. وبالتالى تكمن مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى كيف تعالج الصحف الإلكترونية قضايا الإسلام السياسى؟، وينبثق من هذا التساؤل الرئيسى مجموعة من التساؤلات الفرعية تتمثل تساؤلات خاصة بمضمون الصحف الإلكترونية:

١. من حيث الشكل:

- أ. ما الاشكال التحريرية التى تقدم من خلالها الصحف الإلكترونية قضايا الإسلام السياسى؟
- ب. ما اللغة التى تستخدمها الصحف الإلكترونية فى معالجة قضايا الإسلام السياسى؟
- ج. ما أهم عناصر الإبراز المستخدمة فى عرض قضايا الإسلام السياسى بالصحف الإلكترونية؟
- د. ما وسائط تحقيق التفاعلية داخل المادة الصحفية بالصحف الإلكترونية؟
٢. من حيث المضمون:

- أ. ما أهم قضايا الإسلام السياسى بروزا بالصحف الإلكترونية عينة الدراسة؟
- ب. ما اتجاه الصحف الإلكترونية لقضايا الإسلام السياسى المتناولة خلالها؟
- ج. ما هدف المادة الصحفية المستخدمة فى التأطير؟
- د. ما الأساليب المستخدمة فى معالجة الصحف الإلكترونية لقضايا الإسلام السياسى؟
- هـ. ما الاطر المرجعية التى تعتمد عليها الصحف الإلكترونية فى تغطية القضايا؟

أهمية الدراسة:

وتتحدد أهمية الدراسة فى هذه الدراسة من خلال:

١. الأهمية المجتمعية (أو الميدانية، أو العملية):
- أ. الصحافة الإلكترونية غير مقيدة بحدود زمانية معينة، كما أنها مجاوزة لأطر المكان والتحديدات الخاصة بها، فالمرء يمكنه أن يطالع آخر الأخبار الواردة فى هذه النوعية من الصحف فى أى وقت من أوقات اليوم، وفى أى مكان فى العالم، والصحافة الإلكترونية تقبل بفكرة تمكين الجمهور من بسط نفوذه على المادة المقدمة وعملية الاتصال ككل، من خلال الاختيار ما بين الصوت والصورة والنص الموجود مع المحتوى الصحفى سواء كانت أخبار أو تقارير أو تحليلات.
- ب. يشغل الدور الذى يمكن أن تؤديه حركات الإسلام السياسى، مكانة بارزة فى الجدل السياسى لمرحلة ما بعد الثورات فى العالم العربى. وهذا الجدل لم يتناول الدول التى حصلت أو تحصل فيها الثورات فحسب، بل تلك التى تشهد مستويات أخرى- ربما أدنى- من التغيير.

٢. الأهمية العلمية (أو النظرية):

- أ. قد تعين هذه الدراسة العاملين فى المجال العلمى الإعلامى نظرا لما ستركه من نتائج تغيير النظرة لقضايا الإسلام السياسى ومحاولة إيجاد علاقة واضحة بينها وبين الصحف الإلكترونية وتعرضها لفئات المجتمع ومن بينهم شباب الجامعات، كما يمكن أن تكون نتائج الدراسة منطلقا لباحثين آخرين، للتعلم فى دراسة الموضوع.
- ب. توجد ندرة فى الدراسات السابقة التى تناولت معالجة الصحف الإلكترونية لقضايا الإسلام السياسى وتعتبر هذه الدراسة من أوائل الدراسات التى ستجرى فى هذا المجال.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على كيفية معالجة الصحف الإلكترونية لقضايا الإسلام السياسى، وينبثق من هذا الهدف الرئيسى مجموعة من الأهداف الأخرى الفرعية تتمثل فيما يلى:

أفرزت ما أطلق عليه ثورات الربيع العربى العديد من النتائج والتطورات على الساحة السياسية فى كافة البلاد العربية، وبرز على السطح ذلك الجدل حول دور حركات الإسلام السياسى فى تلك الثورات، باعتبارها الراح الرئيسى فيها، ثم انتقل ذلك الجدل إلى مربع آخر عقب الموجة الثانية للثورة المصرية فى ٣٠ يونيو ٢٠١٣، والتى أطاحت بحكم جماعة الإخوان المسلمين، والضربات التى وجهها النظام المصرى إلى الجماعة عقب تبنيها منهج العنف، إلا ان وصول قوى الإسلام السياسى الى سدة الحكم فى عدد من الدول لم يلبج جدلية العلاقة بين حركات الإسلام السياسى والمشاركة السياسية، ولم ينزع الشك الذى لا يزال يراود الكثير من القوى حول نوايا ومواقف قوى الإسلام السياسى الحقيقية تجاه الأقليات والمرأة والدولة المدنية وغيرها من القضايا التى تؤثر بشكل مباشر فى النسيج الاجتماعى فى أى مجتمع.^(٧)

وقد أدى تطور الاعلام السياسى الذى تزامن مع تطور وسائل الاعلام المختلفة وخاصة وسائل الإعلام الإلكترونية؛ إذ أنه أصبح يهتم بكيفية توظيف واستغلال تلك الوسائل فى القضايا السياسية ولإسيما فى فهم ظاهرة الإسلام السياسى وقضاياها، إذ يقوم بنقل وتحليل تلك القضايا واتاحة المجال أمام السياسيين من مختلف التوجهات وقادة الرأى للحصول على المعلومات والبيانات، فضلا عن اعتماد الجمهور عليها فى تكوينه واعتقاده واتجاهاته ومواقفه المختلفة إزاء تلك الظاهرة.

وتعد الصحف الإلكترونية أحد وسائل الإعلام السياسى التى بلجأ إليها الجمهور نظرا لمميزاتها الاتصالية، فىرى كثير من خبراء الإعلام، وممارسيه أننا نعيش حاليا عصر الصحافة الإلكترونية التى تحرز يوما بعد يوم تطورا مذهلا فى مواقعها وخدماتها، وتواصلها مما عزز وجودها على الساحة الإعلامية، ووسع دائرة قراءها بين مختلف شرائح المجتمع، وزاد أعداد متابعيها بشكل كبير خلال الفترة القليلة الماضية لسرعة مواكبتها الأحداث، ومتابعتها لاهتمامات واحتياجاته الجمهور. ففتحت الصحافة الإلكترونية أبوابا مغلقة، وأصبحت أقرب وأسهل للجمهور، وخاصة من فئة الشباب، مما كان لها دور كبير فى صنع وتشكيل الرأى العام، الذى أصبح أكثر وعيا، فمعالجة الصحف الإلكترونية لقضايا الإسلام السياسى، هى دراسة تحاول التعرف على كيفية تناول عينة من الصحف الإلكترونية لقضايا الإسلام السياسى. لتكون هذه الدراسة إضافة جديدة فى مجال دراسة الإنترنت والدراسات الإعلامية، وتكون نواة لدراسات أخرى قادمة لإثراء مثل هذه الموضوعات.

مشكلة الدراسة:

خلال السنوات الماضية، أصبح من الواضح أن هناك اهتماما واسع النطاق بالعلاقة بين الحركات الإسلامية، والسياسة، والحكم فى بلدان العالم الإسلامى بشكل عام، والعالم العربى على وجه الخصوص. وقد حفزت التطورات التى حدثت فى العديد من الدول الإسلامية والعربية على مدى السنوات الماضية، الأحزاب الإسلامية لخوض عدد من الانتخابات البرلمانية والمحلية، وسجلوا بعض الانتصارات الانتخابية الهامة، وقد ولدت هذه الأحداث الفائدة لمحاولة فهم مواقف الإسلاميين من القضايا المتعلقة بالسياسة والحكم، لا سيما وأن بعض الأحزاب الإسلامية قد شكلت حكومات كحركة المقاومة الإسلامية (حماس) فى فلسطين حزب التنمية والعدالة فى تركيا.^(٧) كما إنه بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ وجه الأعلام العالمى اهتمامه نحو الحركات السياسية التى تتخذ من الإسلام مصدرا لرسم الخطوط العريضة لسياستها، وعقب ثورات الربيع العربى ووصول بعض من الحركات الإسلامية للحكم بعدد من الدول العربية وما أعقب ذلك من انتكاسات للبعض منها، زاد اهتمام الإعلام العالمى والمحلى بمختلف وسائله بالإسلام السياسى وبأهم قضاياها التى ارتبطت به.

ومن هنا فقد استدلت الباحثة على مشكلة الدراسة من خلال الملاحظة، فمن خلال متابعة الصحف الإلكترونية لاحظت الباحثة اتجاه عدد منها لعرض ومناقشة بعض قضايا الإسلام السياسى لما تتمتع به من خاصية المساحات الكبيرة التى تتيح المناقشة المستفيضة للقضايا المتعلقة بالإسلام السياسى بجانب العديد من الخصائص الأخرى كالتفاعلية ووجود النص الفائق والتحديث المستمر وغيرها، كما يتابع الصحف

١. التوصل إلى أهم قضايا الإسلام السياسي التي تعالجها الصحف الإلكترونية.
٢. الوقوف على مدى الاهتمام التي توليه هذه الصحف لقضايا الإسلام السياسي.
٣. تحديد الأطر المرجعية التي اعتمدت عليها الصحف الإلكترونية محل الدراسة لمعالجة قضايا الإسلام السياسي.

الدراسات السابقة:

لا توجد دراسة سابقة مشابهة لهذه الدراسة في التراث العلمي الإعلامي والاقتصادي، لذلك سوف تستفيد الباحثة من التراث النظري في هذا المجال حيث تستند إلى مجموعة من الدراسات السابقة العربية والأجنبية والتي تتمثل في دراسات تناولت العلاقة الصحافية الإلكترونية والموضوعات السياسية:

١. اندريا جوزمان Andrea L. Guzman (٢٠١٦)،^(١) بعنوان تطور الأطر الإخبارية خلال الثورة المصرية ٢٠١١: تحليل الخطاب لموقع شبكتي فوكس نيوز والسي ان ان حول المتظاهرين، مبارك، الإخوان المسلمين. استهدفت الدراسة التعرف على تطور الأطر لموقع شبكتي فوكس نيوز والسي ان ان حول ثورة يناير المصرية، وتعد من الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح، واعتمدت على أداة تحليل المضمون للقصص الإخبارية التي ظهرت على موقعي الفوكس نيوز والسي ان ان في الفترة من ٢٥ يناير، ١١ فبراير ٢٠١١. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن الشبكتان استخدمتا الأطر الإخبارية السابقة المتطابقة على المسلمين والشرق الأوسط لوصف المتظاهرين وحسنى مبارك وحكومته للجمهور الأمريكي، والأطر التي استخدمت عكست السياسية الأمريكية والتي تفضل للناس الحكم الديمقراطي عن الاستبدادي وحظرها من الإسلام.

٢. داليا ممدوح أحمد الشربيني (٢٠١٤)^(٢) بعنوان أطر تقديم التيارات السياسية والاجتماعية والمرشحين للانتخابات البرلمانية والرئاسية المصرية في تغطية مواقع الصحافة الغربية. استهدفت الدراسة رصد وتحليل مواقع الصحف العربية البريطانية والأمريكية للانتخابات البرلمانية والرئاسية في مصر خلال عامي ٢٠١١-٢٠١٢، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح بالعينة، واعتمدت على أداة تحليل الخطاب، وتحليل القوى الفاعلة، لعينة من صحيفتي الجارديان والواشنطن بوست في الفترة من أول نوفمبر ٢٠١١ إلى نهاية يونيو ٢٠١٢ بلغت بالنسبة للواشنطن بوست ٣٩ مادة خبرية، والجاردين ٥٠ مادة خبرية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن عينة الدراسة اتفقت في بعض الأطر الخبرية التي توظفها في القصص الخبرية خلال فترة الدراسة وهي إطار الإدانة، وإطار الصراع، وإطار التشكيك، وإطار النتائج المترتبة، واتفقت الصحف عينة الدراسة في القوى الفاعلة والتي جاءت الاتجاهات السلبية تجاهها في خطاب تعليقات القراء في الصحف، والذين تمثلوا في جماعة الإخوان المسلمين، والمجلس العسكري، والولايات المتحدة الأمريكية وإداراتها. وأهتمت الصحف عينة الدراسة في نسبة مصادر المعلومات التي وظفت بهم خلال فترة الدراسة، حيث استعانت صحيفة الجارديان بنسبة أكبر من مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها، في حين جاءت نسبة المصادر التي اعتمدت عليها صحيفة الواشنطن بوست على توظيف إطار الدعم لدعم بعض القوى الفاعلة خلال فترة الدراسة في حين لم توظف صحيفة الجارديان هذا الإطار.

٣. يسرا حسنى عبدالخالق حسان (٢٠١٢)^(٣) بعنوان أساليب الدعاية السياسية لدى أحزاب الإسلام السياسي على موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك دراسة مقارنة بين حزب العدالة والتنمية وحزب النهضة التونسي. استهدفت الدراسة توصيف وتحليل وتفسير القوالب الفنية التي تستخدمها الأحزاب السياسية الإسلامية في عرض مادتها الدعائية ورصد وتوصيف مصادر الدعاية التي تستخدمها الأحزاب الإسلامية، تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح بالعينة واعتمدت على أداة تحليل المضمون الكمي

والكفي بهدف تحليل وتفسير الأساليب الدعائية التي تستخدمها أحزاب الإسلام السياسي، من خلال تحويل النتائج الكمية إلى نتائج كيفية. وتم تحليل المضمون خلال الفترة الزمنية بالنسبة للحرية والعدالة بمصر: تم تحديد الفترة الزمنية للدراسة ابتداء من ٢١ نوفمبر ٢٠١١ حتى ٢٠ يناير ٢٠١٢ وهي الفترة التي اجريت فيها انتخابات مجلس الشعب المصري، وبالنسبة لحزب حركة النهضة التونسي تم تحديد الفترة للدراسة ابتداء من ١/٩/٢٠١١ حتى ٣٠/١٠/٢٠١٢ وهي الفترة التي اجريت فيها انتخابات الجمعية التأسيسية بتونس. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها استخدام احزاب الإسلام السياسي موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) كأحد أهم الوسائل الدعائية لتحقيق غاياتها السياسية، وأن الموضوعات السياسية قد جاءت في المرتبة الأولى من بين الموضوعات الدعائية المختلفة التي أهتم بها الحزبان، وثبتت صحة الفرض الأول بوجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الأساليب الدعائية المستخدمة وبين حجم التفاعلية.

٤. على دشتي (٢٠٠٩)^(٤) بعنوان دور الصحافة الإلكترونية في النزاع السياسي في الكويت. استهدفت الدراسة التعرف على دور الصحافة الإلكترونية في الخلافات السياسية في الكويت والتي ظهرت بعد أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح في ١٥ يناير ٢٠٠٦، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، استخدمت منهج المسح بالعينة والمنهج المقارن، واعتمدت على أداة تحليل مضمون. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن لغة الصحافة الإلكترونية أخذت اتجاهاً مختلفاً عن الصحافة المحلية، مع مزيد من الحرية في الكتابة، والمناقشة، وتبادل الأفكار على الانترنت مع أقل تخوفاً من الانتقام من الحكومة، وما كان يعتبر خطأ أحمر من المحرمات في الصحافة المحلية أصبح الخط الأخضر المقبول على الانترنت، وعززت الصحافة الإلكترونية لمستخدمي الانترنت إجبار الحكومة على قبول مطالبهم.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فيما يلي:

١. راعت الباحثة أن يكون الهدف من دراستها مكملاً للدراسات السابقة ومبنيًا عليها.
٢. من خلال مراجعة الباحثة للدراسات السابقة تمكنت من تحديد النقاط المهمة التي يمكن تناولها والتركيز عليها، وكيفية صياغة فروض الدراسة وتساؤلاتها بشكل جيد، بالإضافة إلى اختيار الإطار النظري المناسب لها.
٣. أدى انتشار استخدام المنهج الوصفي في معظم الدراسات السابقة (إلى جانب المنهج التجريبي في قليل منها)، إلى ثبات اختيار الباحثة للمنهج الوصفي؛ وكذا أداة تحليل المضمون.
٤. أسهمت نتائج الدراسات السابقة في وضوح رؤية الباحثة بشأن علاقة معالجة الصحف الإلكترونية لقضايا الإسلام السياسي والتي تناولها الدراسة الحالية.
٥. أفادت الدراسات السابقة الباحثة في التعليق على نتائج الدراسة من خلال ربطها بنتائج الدراسات السابقة سواء التي اتفقت أو اختلفت معها والتي ساعدت الباحثة على توضيح وتفسير نتائج الدراسة.

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

١. الصحافة الإلكترونية Electronic Newspapers: كل منشور أو جريدة دورية تنشر على الخط Online (من خلال الانترنت، الميتيفال، ...) أو خارج الخط Offline، سواء كانت على الأقراص المضغوطة أو على الأقراص المرنة أو على الفيديو تكت، ويمكن قراءتها على جهاز الكمبيوتر (غالبا)، أو أجهزة أخرى الأجهزة الكفية (PDA) Appliances Personal Digital، وشاشات العرض المسطحة Flat Panel Screens أو جهاز الهاتف المحمول المتصل بالإنترنت، وهي تتناول مواضيع وأخبار عامة أو متخصصة، مثلما هو عليه الحال مع الصحافة الورقية، وتأخذ الصحافة الإلكترونية عدة أشكال: صحافة إلكترونية موازية (النسخة الورقية، أو لقناة تلفزيونية أو إذاعية أو لوكالة أنباء) وصحافة إلكترونية مستقلة (دون دعامة ورقية).^(٥)

مما سبق يمكن تعريف الصحافة الإلكترونية إجرائياً بأنها الصحيفة اللاروقية التي

يتضح من جدول (١) أن الخبر أحتل المرتبة الأولى لشكل المادة الصحفية التي عرضت من خلالها قضايا الإسلام السياسي بالصحف الإلكترونية عينة الدراسة بنسبة ٦٧%، يليه المقال بنسبة ٣٣%.

٢. اللغة المستخدمة بالصحف الإلكترونية:

العينة اللغة المستخدمة	الأهرام		المصرى اليوم		بوابة الحرية والعدالة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الفصحى المبسطة	١٩٠	١٠٠	٣٢٨	٩٩,١	٦٨٠	١٠٠	١١٩٨	٩٩,٧
العامية	-	-	٣	٠,٩	-	-	٣	٠,٣
الإجمالي	١٩٠	١٠٠	٣٣١	١٠٠	٦٨٠	١٠٠	١٢٠١	١٠٠

يتضح من جدول (٢) أن الفصحى المبسطة أحلت المرتبة الأولى للغة المستخدمة في تأطير قضايا الإسلام السياسي بالصحف الإلكترونية عينة الدراسة بنسبة ٩٩,٧%، يليها بالمرتبة الثانية العامية بنسبة ضئيلة بلغت ٠,٣%، بينما لم تستخدم الفصحى في تأطير قضايا الإسلام السياسي بالصحف الإلكترونية عينة الدراسة.

٣. عناصر الأبراز المستخدمة في المادة الصحفية:

أ. العنوان:

جدول (٣) العنوان من حيث الاستخدام في الصحف الإلكترونية عينة الدراسة

العينة من حيث الاستخدام	بوابة الأهرام الإلكترونية		المصرى اليوم		بوابة الحرية والعدالة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
رئيسي	٤٠	٢١,١	١٥٨	٤٧,٧	٦٦٠	٩٧	٨٥٨	٧١,٤
ثابت	١٥٠	٧٨,٩	١٤٠	٤٢,٣	٢٠	٣	٣١٠	٢٥,٨
تمهيدي	١٣	٦,٨	٣٣	١٠	٢٥٥	٣٧,٥	٣٠٥	٢٥,٤
ثانوي	-	-	١٢	٣,٦	-	-	١٢	٠,٩
الإجمالي العام	١٩٠	١٠٠	٣٣١	١٠٠	٦٨٠	١٠٠	١٢٠١	١٠٠

يتضح من جدول (٣) أن العنوان الرئيسي أحتل المرتبة الأولى بنسبة ٧١,٤% بالصحف الإلكترونية عينة الدراسة، يليه العنوان الثابت بالمرتبة الثانية بنسبة ٢٥,٨%، ثم العنوان التمهيدي بالمرتبة الثالثة بنسبة ٢٥,٤%، وأخيرا العنوان الثانوي بنسبة ٠,٩%.

ب. الصور:

جدول (٤) الصور المستخدمة في الصحف الإلكترونية عينة الدراسة

العينة الصور	بوابة الأهرام الإلكترونية		المصرى اليوم		بوابة الحرية والعدالة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مصحوبة	١٨٤	٩٦,٨	٨٢	٢٤,٨	٦١٨	٩١	٨٨٤	٧٣,٦
غير مصحوبة	٦	٣,٢	٢٤٩	٧٥,٢	٦٢	٩	٣١٧	٢٦,٤
الإجمالي	١٩٠	١٠٠	٣٣١	١٠٠	٦٨٠	١٠٠	١٢٠١	١٠٠

يتضح من جدول (٤) أن استخدام الصور بالصحف الإلكترونية عينة الدراسة بلغت نسبته ٦٧,٣%، وعدم استخدام الصور بلغت نسبته ٤٢,٦%.

ج. لون الأرضية بالصحف الإلكترونية:

جدول (٥) لون الأرضية بالصحف الإلكترونية عينة الدراسة

العينة الأرضية	بوابة الأهرام الإلكترونية		المصرى اليوم		بوابة الحرية والعدالة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
بيضاء	١٩٠	١٠٠	٣١٣	١٠٠	٦٨٠	١٠٠	١٢٠١	١٠٠
الإجمالي	١٩٠	١٠٠	٣٣١	١٠٠	٦٨٠	١٠٠	١٢٠١	١٠٠

يتضح من جدول (٥) أن الأرضية البيضاء تفوقت على الأرضية الملونة بنسبة بلغت ١٠٠% بالصحف الإلكترونية الثلاث عينة الدراسة.

يتم نشرها على شبكة الإنترنت أو غيرها من الوسائل الإلكترونية الأخرى ويقوم القارئ باستدعائها وتصفحها والبحث بداخلها بالإضافة إلى حفظ المادة التي يريدونها وطبع ما يرغب في طبعاته، وقد اختارت الباحثة عددا من الصحف الإلكترونية تمثلت في: المصرى اليوم، الأهرام، الحرية والعدالة.

٣. الإسلام السياسي Political Islam: هو تعبير عن الحركات والقوى التي تصبو إلى تطبيق الشريعة الإسلامية منهجا حياتيا مستخدمة بذلك منهجية العمل السياسي الحديث القائم على المشاركة السياسية في السلطة، فكل حركة سياسية إسلامية تعتبر المشاركة السياسية منهجا تدخل ضمن هذا التعريف، وبالتالي فإن كلمة سياسي في مصطلح الإسلام السياسي ليست توصيفا للإسلام بمقدار ما هي توصيف وتعريف للحركات التي تقبل بمفهوم المشاركة بالسياسة وخوض الانتخابات والاحتكام إلى صناديق الاقتراع، حيث أن هناك العديد من الحركات والأحزاب الإسلامية التي ترفض هذه القاعدة، وهناك العديد الذين يقبلون بهذه القاعدة (٧).

مما سبق يمكن تعريف الإسلام السياسي إجرائيا بأنها الحركات أو الأحزاب أو الجماعات تصبو إلى تطبيق الشريعة الإسلامية منهجا حياتيا مستخدمة بذلك منهجية العمل السياسي، وشاركت في العملية السياسية أو تؤمن بهذه الفكرة.

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة أو موقف معين مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيراً كافياً ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة موضوع الدراسة، وبالتالي تسعى هذه الدراسة لجمع معلومات عن معالجة الصحف الإلكترونية لقضايا الإسلام السياسي.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج المسح بالعينة.

عينة الدراسة:

شملت العينة الوثائقية عينة من الصحف الإلكترونية الآتية (المصرى اليوم، والأهرام، بوابة الحرية والعدالة) طبقت خلال الفترة من ٣٠ يونيو ٢٠١٣ وحتى ٣٠ يونيو ٢٠١٤ باستخدام أسلوب الأسبوع الصناعي، بواقع (٣٣١ مادة صحفية) للمصرى اليوم، (١٩٠ مادة صحفية) للأهرام، (٦٨٠ مادة صحفية) لبوابة الحرية والعدالة، كما تم الاقتصار في الجانب التحليلي على الشكل الخبري، والشكل المقالى من الأشكال التحريرية المستخدمة في الصحافة الإلكترونية.

أدوات الدراسة:

تم جمع بيانات الدراسة من خلال أداة تحليل المضمون، وقد مرت هذه الأداة بالمرحلة العلمية المتعارف عليها من تحديد الأهداف والبيانات المطلوب جمعها وإعدادها في صورتها الأولية ومراجعتها منهجيا وعلميا من خلال مجموعة من المحكمين في مجال الإعلام وإجراء التطبيق القبلي للتأكد من ثبات الأداة.

نتائج الدراسة:

تم إجراء الدراسة التحليلية على عينة من الصحف الإلكترونية الآتية: (المصرى اليوم، الأهرام، بوابة الحرية والعدالة) خضعت للتحليل خلال الفترة من ٣٠ يونيو ٢٠١٣ وحتى ٣٠ يونيو ٢٠١٤ باستخدام أسلوب الأسبوع الصناعي، بواقع (٣٣١ مادة صحفية) للمصرى اليوم، (١٩٠ مادة صحفية) للأهرام، (٦٨٠ مادة صحفية) لبوابة الحرية والعدالة، بإجمالي ١٢٠١ مادة صحفية، وذلك على النحو التالي:

٣. فئة شكل المادة: (كيف قيل؟).

١. شكل المادة الصحفية بالصحف الإلكترونية عينة الدراسة:

جدول (١) شكل المادة الصحفية بالصحف الإلكترونية عينة الدراسة

العينة شكل المادة	الأهرام		المصرى اليوم		بوابة الحرية والعدالة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الخبر	٢٣	١٢,١	١٤٤	٤٣,٥	٦٣٧	٩٣,٧	٨٠٤	٦٧
المقال	١٦٧	٨٧,٩	١٨٧	٥٦,٥	٤٣	٦,٣	٣٩٧	٣٣
الإجمالي	١٩٠	١٠٠	٣٣١	١٠٠	٦٨٠	١٠٠	١٢٠١	١٠٠

د. الوسائط المتعددة بالصحف الإلكترونية:

جدول (٦) الوسائط المتعددة بالصحف الإلكترونية عينة الدراسة

العينة الوسائط المتعددة	بوابة الأهرام الإلكترونية		المصرى اليوم		بوابة الحرية والعدالة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
لا توجد	١٩٠	١٠٠	٣٣١	١٠٠	٦٦٢	٩٧,٤	١١٨٣	٩٨,٥
توجد فيديو	-	-	-	-	١٨	٢,٦	١٨	١,٥
الإجمالي	١٩٠	١٠٠	٣٣١	١٠٠	٦٨٠	١٠٠	١٢٠١	١٠٠

يتضح من جدول (٦) أن الوسائط المتعددة بالصحف الإلكترونية عينة الدراسة المستخدمة في تأطير قضايا الإسلام السياسي جاءت (لا توجد) بنسبة ٩٧,٤%، و (توجد) بنسبة ١,٥%.

٤. الوسائط التفاعلية بالصحف الإلكترونية:

أ. البريد الإلكتروني:

جدول (٧) البريد الإلكتروني كوسائط تفاعلية بالصحف الإلكترونية عينة الدراسة

العينة (البريد الإلكتروني)	بوابة الأهرام الإلكترونية		المصرى اليوم		بوابة الحرية والعدالة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
لا توجد	١٦٩	٨٩	٢٩٨	٩٠	٦٨٠	١٠٠	١١٤٧	٩٥,٥
توجد المحرر	١٨	٩,٥	٣٣	١٠	-	-	٥١	٤,٢
توجد الصحيفة	٣	١,٥	-	-	-	-	٣	٠,٣
الإجمالي	١٩٠	١٠٠	٣٣١	١٠٠	٦٨٠	١٠٠	١٢٠١	١٠٠

٢. فئة المضمون (ماذا قيل؟):

١. مضمون القضايا واتجاه الصحف الإلكترونية نحوها:

جدول (٩) مضمون القضايا واتجاه الصحف الإلكترونية عينة الدراسة نحوها

القضايا	الاتجاه			الأهرام			المصرى اليوم			بوابة الحرية والعدالة			الإجمالي
	ك	%	ك	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
الانفراد بمقالات الحكم	٥٨	-	٥١	٧	-	٦٥	-	٧٢	٥٨٣	٣	١	٥٨٧	٩٦٩
	٣٠,٥	-	٢٦,٨	٣,٧	-	١٩,٨	٢,١	٢١,٩	٨٦,٦	٠,٤	٠,١	٨٧,١	٨٠,١
الاسلام السياسى والمعارضة	٥٣	-	٣٦	١٧	-	٨٥	٢٢	١٠,٧	١٢	٧	٦١٣	٦٣٢	٧٩٢
	٢٧,٨	-	١٨,٩	٨,٩	-	٢٥,٣	٦,٨	٣٢,١	١,٨	١,٠٤	٩١,١	٩٣,٩	٦٥,٩
الاسلام السياسى والتطرف	١٣٤	١	١١٥	١٨	-	٢٤٣	٢٢	٢٦٥	-	٥٨	٢	٦٠	٤٦٠
	٧٠,٤	٠,٥	٦٠,٥	٩,٤	-	٧٣,٩	٦,٨	٨٠,٧	-	٨,٦	٠,٢	٨,٨	٣٨,٣
الشباب والاسلام السياسى	٥	١	٢	٢	-	٢١	٤	٢٥	١٥١	٢	-	١٥٣	١٨١
	٢,٦	٠,٥	١,٠٥	١,٠٥	-	٦,٣	١,٢	٧,٥	٢٢,٤	٠,٢	-	٢٢,٦	١٥,٠٧
العلاقة بين الغرب والإسلام السياسى	٤٤	-	٤٢	٢	-	٥٧	٢	٦٠	٢	٣	٥٠	٥٥	١٥٩
	٢٣,١	-	٢٢,١	١,٠٥	-	١٧,٣	٠,٦	١٨,٢	٠,٢	٠,٤	٧,٤	٨	١٣,٢
حقوق غير المسلمين والمرأة	١٢	-	١١	١	-	٢٦	١	٢٧	٩٩	١	٥	١٠٥	١٤٤
	٦,٣	-	٥,٨	٠,٥	-	٧,٩	٠,٣	٨,٢	١٤,٧	٠,١	٠,٧	١٥,٥	١١,٩
الديمقراطية والاسلام السياسى	٣	-	٢	١	-	٢٠	٥	٢٥	١٢	٢	٧٤	٨٨	١٠٤
	١,٥	-	١,٠٥	٠,٥	-	٦,٠٧	١,٥	٧,٥	١,٨	٠,٢	١١	١٣	٨,٧
حرية الاعلام والإبداع والاسلام السياسى	١٧	١	١٢	٤	-	١٩	١	٢٠	٩	٢	٢٢	٣٣	٦٩
	٨,٩	٠,٥	٦,٣	٢,١	-	٥,٨	٠,٣	٦,١	١,٣	٠,٢	٣,٣	٤,٨	٥,٧
الخلافة الإسلامية	١١	-	١٠	١	-	١٣	١	١٤	٣	١	-	٤	٢٩
	٥,٨	-	٥,٣	٠,٥	-	٣,٩	٠,٣	٤,٢	٠,٤	٠,١	-	٠,٥	٢,٤
الإجمالي العام	١٩٠	١٠٠	٣٣١	١٩٠	١٠٠	٦٨٠	١٢٠١	١٠٠					

بنسبة ٢,٤%.

٢. هدف المادة الصحفية بالصحف الإلكترونية:

جدول (١٠) هدف المادة الصحفية بالصحف الإلكترونية عينة الدراسة

العينة هدف المادة	بوابة الأهرام الإلكترونية		المصرى اليوم		بوابة الحرية والعدالة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
وصف الواقع	٥٧	٣٠	١٦٤	٤٩,٥	٦٢٤	٩١,٧	٨٤٥	٧٠,٣
تغيير مفاهيم	٧٢	٣٧,٩	٦٥	١٩,٦	٥٧٢	٨٤,١	٧٠٩	٥٩
تحليل وتفسير	١٠٠	٥٢,٦	١٧٢	٥٢	٣٣	٤,٨	٣٠٥	٢٥,٣
تدعيم الاتجاه القائم	٤	٢,١	١	٠,٣	٦	٠,٨	١١	٠,٩
الإجمالي العام	١٩٠	١٠٠	٣٣١	١٠٠	٦٨٠	١٠٠	١٢٠١	١٠٠

يتضح من جدول (١٠) أن هدف المادة الصحفية بالصحف الإلكترونية عينة

يتضح من جدول (٩) أن قضية (الانفراد بمقالات الحكم) جاءت في مقدمة القضايا التي تناولتها الصحف الإلكترونية عينة الدراسة بنسبة ٨٠,١%، يليها قضية (الاسلام السياسى والمعارضة) فى المرتبة الثانية بنسبة ٦٥,٩%، وفى المرتبة الثالثة قضية (الاسلام السياسى والتطرف) بنسبة ٣٨,٣%، ثم قضية (الشباب والاسلام السياسى) فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٥,٠٧%، يليها فى المرتبة الخامسة قضية (العلاقة بين الغرب والإسلام السياسى) بنسبة ١٣,٢%، وفى المرتبة السادسة قضية (حقوق غير المسلمين والمرأة) بنسبة ١١,٩%، ثم قضية (الديمقراطية والاسلام السياسى) فى المرتبة السابعة بنسبة ٨,٧%، وقضية (حرية الاعلام والإبداع والاسلام السياسى) فى المرتبة الثامنة بنسبة ٥,٧%، وفى المرتبة التاسعة والأخيرة قضية (الخلافة الإسلامية)

التاسعة والأخيرة قضية (الخلافة الإسلامية) بنسبة ٢,٤%.

٣. أظهرت الدراسة أن الأطر المرجعية للقضية بالصحف الإلكترونية عينه الدراسة تمثلت في إطار الصراع في المقدمة بنسبة ٩٨,٦%، يليها في المرتبة الثانية أطار المسؤولية بنسبة ٩٦,٢%، وفي المرتبة الثالثة الاطار السياسي بنسبة ٨٩,٨%، واطار الاهتمام الإنساني في المرتبة الرابعة بنسبة ٨٩,٧%، يليه اطار القيمي والاخلاقي في المرتبة الخامسة بنسبة ٨٧,٧%، ثم الاطار القانوني في المرتبة السادسة بنسبة ٨٥,٩%، ويليه الاطار العسكري في المرتبة السابعة بنسبة ٥٨,١%، وفي المرتبة السادسة الاطار الديني بنسبة ٤٦,٢%، وفي المرتبة التاسعة والاخيرة الاطار التاريخي بنسبة ١٧,٧%.

المراجع:

١. داليا ممدوح. أطر تقديم التيارات السياسية والاجتماعية والمرشحين للانتخابات البرلمانية والرئاسية المصرية في تغطية مواقع الصحافة الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٤)
٢. راند محمد عبدالفتاح دبعي. "أساليب التغيير السياسي لدى حركات الإسلام السياسي بين الفكر والممارسة: الإخوان المسلمين في مصر نموذج"، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة النجاح نابلس: كلية الدراسات العليا، ٢٠١٢).
٣. يسرا حسنى عبدالخالق حسان. أساليب الدعاية السياسية لدى أحزاب الإسلام السياسي على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك دراسة مقارنة بين حزب العدالة والتنمية وحزب النهضة التونسي، المجلة المصرية لبحوث الإعلام (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٢).
٤. إبراهيم بعيز. الصحافة الإلكترونية: التطبيقات الإعلامية الحديثة، (القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠١١).
5. Ali Dashti. The Role of Online Journalism in Political Disputes in Kuwait, *Journal of Arab & Muslim Media Research*, Volume 2, Numbers 1- 2, (United Kingdom: Intellect Publisher, November 2009).
6. Andrea L. Guzman. Evolution of News Frames During the 2011 Egyptian Revolution: Critical Discourse Analysis of Fox News's and CNN's Framing of Protesters, Mubarak, and the Muslim Brotherhood, *Journalism & Mass Communication Quarterly* Vol. 93(1), (UK: Sage publications, March 2016).
7. Amit Pandya, Ellen Laipson. *Islam and Politics*, (Washington: The Henry L. Stimson Center, 2009).

الدراسة تمثلت في (وصف الواقع) بنسبة ٧٠,٣% في المقدمة، يليها (تغيير مفاهيم) في المرتبة الثانية بنسبة ٥٩%، ثم (تحليل وتفسير) في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٥,٣%، وأخيراً (تدعيم الاتجاه القائم) بنسبة ٠,٩%.

استراتيجيات المعالجة بالصحف الإلكترونية:

جدول (١١) استراتيجيات المعالجة بالصحف الإلكترونية عينه الدراسة

العينة استراتيجية المعالجة	بوابة الأهرام الإلكترونية		المصرى اليوم		بوابة الحرية والعدالة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الأسباب	٨٢	٤٣,١	٢٢٠	٦٦,٥	٦٦٢	٩٧,٤	٩٦٤	٨٠,٣
النتائج	٤٩	٢٥,٨	٦٤	١٩,٣	١٢	١,٨	١٢٥	١٠,٤
الحلول المقترحة	٥٩	٣١,١	٤٧	١٤,٢	٦	٠,٨	١١٢	٩,٣
الإجمالي	١٩٠	١٠٠	٣٣١	١٠٠	٦٨٠	١٠٠	١٢٠١	١٠٠

يتضح من جدول (١١) أن استراتيجيات المعالجة للمادة الصحفية بالصحف الإلكترونية عينه الدراسة جاءت (الأسباب) في المقدمة بنسبة ٨٠,٣%، يليها (النتائج) في المرتبة الثانية بنسبة ١٠,٤%، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة (الحلول المقترحة) بنسبة ٩,٣%.

الأطر المرجعية للقضية بالصحف الإلكترونية:

جدول (١٢) الأطر المرجعية للقضية بالصحف الإلكترونية عينه الدراسة

الأطر المرجعية	الأهرام		المصرى اليوم		بوابة الحرية والعدالة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الصراع	١٧٨	٩٣,٦	٣٢٨	٩٩,٠٩	٦٧٩	٩٩,٨	١١٨٥	٩٨,٦
المسؤولية	١٥٥	٨١,٥	٣٢٤	٩٧,٨	٦٧٧	٩٩,٥	١١٥٦	٩٦,٢
سياسي	١٣١	٦٨,٩	٢٧٢	٨٢,١	٦٧٦	٩٩,٤	١٠٧٩	٨٩,٨
الاهتمام الإنساني	١١٠	٥٧,٨	٢٩٨	٩٠,٣	٦٧٠	٩٨,٥	١٠٧٨	٨٩,٧
قيمي وأخلاقي	١١٥	٦٠,٥	٣٠٠	٩٠,٦	٦٣٩	٩٣,٩	١٠٥٤	٨٧,٧
قانوني	١٢٨	٦٧,٣	٢٨٥	٨٦,١	٦١٩	٩١,٠٢	١٠٣٢	٨٥,٩
عسكري	٣١	١٦,٣	٨٩	٢٦,٨	٥٧٨	٨٥	٦٩٨	٥٨,١
ديني	٩٣	٤٨,٩	٢٥٧	٧٧,٦	٢٠٦	٣٠,٢	٥٥٦	٤٦,٢
تاريخي	٤٨	٢٥,٢	١٣٦	٤١,٠٨	٢٩	٤,٢	٢١٣	١٧,٧
الإجمالي العام	١٩٠	١٠٠	٣٣١	١٠٠	٦٨٠	١٠٠	١٢٠١	١٠٠

يتضح من جدول (١٢) أن الأطر المرجعية للقضية بالصحف الإلكترونية عينه الدراسة تمثلت في إطار الصراع في المقدمة بنسبة ٩٨,٦%، يليها في المرتبة الثانية أطار المسؤولية بنسبة ٩٦,٢%، وفي المرتبة الثالثة الاطار السياسي بنسبة ٨٩,٨%، واطار الاهتمام الإنساني في المرتبة الرابعة بنسبة ٨٩,٧%، يليه اطار القيمي والاخلاقي في المرتبة الخامسة بنسبة ٨٧,٧%، ثم الاطار القانوني في المرتبة السادسة بنسبة ٨٥,٩%، ويليه الاطار العسكري في المرتبة السابعة بنسبة ٥٨,١%، وفي المرتبة السادسة الاطار الديني بنسبة ٤٦,٢%، وفي المرتبة التاسعة والاخيرة الاطار التاريخي بنسبة ١٧,٧%.

نتائج الدراسة:

١. احتل الخبر المرتبة الأولى لشكل المادة الصحفية التي عرضت من خلالها قضايا الإسلام السياسي بالصحف الإلكترونية عينه الدراسة بنسبة ٦٧%، يليه المقال بنسبة ٣٣%.
٢. أشارت الدراسة إلى أهم القضايا التي تناولتها الصحف الإلكترونية عينه الدراسة جاءت قضية (الانفراد بمقالب الحكم) في المقدمة بنسبة ٨٠,١%، يليها قضية (الإسلام السياسي والمعارضة) في المرتبة الثانية بنسبة ٦٥,٩%، وفي المرتبة الثالثة قضية (الإسلام السياسي والتطرف) بنسبة ٣٨,٣%، ثم قضية (الشباب والإسلام السياسي) في المرتبة الرابعة بنسبة ١٥,٠٧%، يليها في المرتبة الخامسة قضية (العلاقة بين الغرب والإسلام السياسي) بنسبة ١٣,٢%، وفي المرتبة السادسة قضية (حقوق غير المسلمين والمرأة) بنسبة ١١,٩%، ثم قضية (الديمقراطية والإسلام السياسي) في المرتبة السابعة بنسبة ٨,٧%، وقضية (حرية الإعلام والابداع والإسلام السياسي) في المرتبة الثامنة بنسبة ٥,٧%، وفي المرتبة